شرع في حكم الضمير المنصوب فقال والحذف عندهم كثير منجلي •
• في عائد متصل إن انتصب • بفعل أو وصف كمن نرجو يهب •
يعني أن الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوبا متصلا بالفعل أو بالوصف
يجوز حذفه بكثرة ومثل للمنصوب بالفعل بقوله كمن نرجو يهب فمن مبتدأ وهو موصول
بمعنى الذي ونرجو صلته ويهب خبر عنه والضمير العائد من الصلة إلى الموصول محذوف
والتقدير نرجوه ومثال حذف الوصف قول الشاعر •
• ما الله موليك فضل فاحمدنه به • فما لدى غيره نفع ولا ضرر •
أي موليكه الله فضل ومنه قوله تعالى أهذا الذي بعث الله رسولا أي بعثه الله رسولا
وإن حذفه مع الفعل أكثر من حذفه مع الوصف ولم ينبه الناظم على ذلك لأن تقديم
الفعل على الوصف يرشد إليه واحترز بقوله متصل من المنفصل نحو جاءني الذي
إياه ضربت فلا يجوز حذفه وبقوله إن انتصب بفعل أو وصف من المنتصب بحرف نحو
جاءني الذي إنه قائم فلا يجوز حذفه وقوله أو انتصب أيضا والحذف مبتدأ وخبره
كثير ومنجلي خبر بعد خبر وعندهم متعلق بالحذف أو بكثير أو بمنجلي وفي عائد متعلق
بكثير أو بمنجلي أو بالحذف فهو من باب التنازع وإن انتصب شرط وبفعل متعلق بانتصب
وجواب الشرط محذوف لدلالة ما تقدم عليه والتقدير وحذف الضمير العائد
من الصلة إلى الموصول إذا كان منصوبا متصلا بالفعل أو بالوصف كثير في كلام العرب ثم قال
• كذاك حذف ما بوصف خفضا • كأنت قاض بعد أمر من قضى •
يعني أن حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان مخفوضا بالوصف مثل
الضمير المنصوب في جواز حذفه بكثرة والإشارة بقوله كذاك إلى حذف الضمير المنصوب
المتقدم ثم مثل بقوله كأنت قاض وأشار به إلى قوله تعالى فاقض ما أنت قاض
أي ما أنت قاضيه واحترز بقوله ما بوصف خفضا من الضمير المجرور بغير وصف فإنه لا
يجوز حذفه نحو جاءني الذي أبوه ذاهب وحذف مبتدأ وما مضاف إليه موصول وصلته
خفض وبوصف متعلق بخفض والتقدير حذف الضمير الذي خفض بالوصف مثل حذف

الضمير

الضمير المنصوب المتصل بالفعل أو بالوصف في الكثرة ثم قال
• كذا الذي جر بما الموصول جر • كمر بالذي مررت فهو بر •
يعني أن حذف الضمير العائد من الصلة إلى الموصول إذا كان مجرورا جائز بكثرة
لكن بثلاثة شروط الأول أن يكون الموصول مجرورا بمثل الحرف الذي جر به الضمير
لفظا ومعنى الثاني أن يكون العامل في المجرورين متفقا لفظا ومعنى الثالث
أن لا تكون في الصلة ضمير غيره وقد نبه على الأول بقوله كذا الذي جر بما الموصول جر وعلى
الثاني والثالث بالمثال فالذي مجرور بمثل الحرف الذي جر به الضمير وهو الباء والعامل في الذي
مر وفي به مررت ولفظهما ومعناهما واحد وليس في الصلة ضمير غيره والذي
مبتدأ وخبره كذا وصلة الذي جر وبما متعلق به وصلة ما جر الثانية والموصول
مفعول مقدم بجر والتقدير الذي جر بالحرف الذي جر به الموصول مثل المجرور بالوصف
في جواز الحذف بكثرة وفي بعض النسخ كذا الذي جر بما الموصول جر برفع الموصول
وضم الجيم من جر بعده فالموصول على هذا مبتدأ وجر في موضع خبره والضمير المستتر
في جر عائد على الموصول والضمير العائد على ما محذوف والتقدير كذا الذي جر بما
الموصول به وقوله فهو بر تتميم للبيت

المعرف بأداة التعريف

هذا هو النوع الخامس من المعارف والمراد بأداة التعريف أل واللام واعلم
أن أل واللام على أربعة أقسام للتعريف وزائدة وللمح الصفة وللغلبة وقد أشار إلى أولها
بقوله • أل حرف تعريف أو اللام فقط • فنمط عرفت قل فيه النمط •
اختلف في أل فقيل جملتها للتعريف وهمزتها همزة قطع وحذفت في الوصل
لكثرة الاستعمال وهو مذهب الخليل وكان يسميها أل فهي عنده مثل هل
وقد وهي عبارة الناظم في هذا النظم وقيل هي أيضا بجملتها للتعريف إلا أن همزتها
همزة وصل وقيل اللام وحدها للتعريف ووضعت ساكنة فاجتلبت همزة الوصل
للابتداء بالساكن وهذا القول عن سيبويه فقوله أل حرف تعريف
يعني الأول والثاني أي هي حرف تعريف بجملتها مع كون الهمزة أصلية أو زائدة وقوله

Copyright © King Saud University